mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح رياض الصالحين)84 (باب) النهي عن البدع ومحدثات الأمور (ح961 إلى 071 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام النووي رحمه الله تعالى باب باب في النهي عن البدع ومحدثات الامور قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء - 00:00:46

ما فرطنا في الكتاب من شيء. اي لا حاجة لاحد في احداث امر بعقله فان الله ما فرط في الكتاب من شيء يعني من امر الدين اعني داعية لان يأتي احد في امر الدين بشيء - 00:01:15

ان الله ما فرط في الكتاب من شيء. اما امور الدنيا فالامر فيها واسع والله قال ويخلق ما لا تعلمون وقال رسوله صلى الله عليه وسلم انتم اعلم بامور دنياكم - 00:01:42

قال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اي الكتاب والسنة. قال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله فقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني - 00:02:01

يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. ولا يأتوا في هذا الباب كثيرة معلومة هنا لفتة لزم التذكير بها لا يتوقف الاحداث في الدين على العبادات فحسب. بمعنى لا اتوقف الاحداث في الدين مسلا على شخص من وجهة نظري كأنه - 00:02:27

قرأ قرآنا عند القبر ووهب ثوابه للميت. هذا لم يأت عن رسول الله. وهذا شيء من الاحداث ايضا لكن لا يقتصر الاحداث ابدا على مثل هذا فاذا كان لله سبحانه وتعالى حكم - 00:03:00

في مسألة من المسائل وغير شخص هذا الحكم واتى بحكم جديد من عند نفسه هذا من اعظم الاحداث من اعظم الاحداث اذا كان الله سبحانه شرع لنا ان هذا السارق تقطع. فمن اعظم الاحداث ان يؤتى - 00:03:20

بقانون باطل يفيد خلاف ما ذكر الله في كتابه وما ذكر رسول الله في سنته. فالاحداث لا يقف على مسألة من مسائل العبادات وآآ تشنع على من فعلها نعم يشن على من ابتدع في الدين اية بدعة ولكن - 00:03:46

هناك ما هو اعزم مما غفل عنه الناس قد يقول قائل من الاخوة على سبيل المثال ان مسألة من المسائل التي وردت فيها اقوال للعلماء قد يرى ان رأي هي من الاراء بدعة - 00:04:13

كنقنوت في الفجر مسلا قد يرى شخص ذلك ويقيم حملة كبيرة على من قنت في الفجر من وجهة نظره انها بدعة ويترك المحكمات الصريحة التي تفيد اننا نحكم في الزاني بما حكم الله به من انه يجلد مائة جلدة اذا كان بكرا او - 00:04:36

التغريب او يقام عليه حكم الرجم اذا كان ثيبا قصدي ان المدارس المدارك يجب ان تتسع. لفهم هذا الدين على وجهه الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:01

ليس معنى هذا اننا نفرط في صغير او كبير من امر ديننا بل كل ما جاء من عند الله نعمل به قدر جهدنا وقدر استطاعتنا وننكر على المحدثين قدر جهدنا وقدر استطاعتنا - 00:05:23

ايضا والله اعلم ونعيشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا هذا ما ليس منه فهو رد

اي مردود عليه وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد اي - 00:05:42
مردود عليه غير مقبول وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مرت عيناه احمرت عيناه. وعلا صوته واشتد غضبه ابوه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم - 00:06:14
اي صبحكم العدو ومساكم فالذي ينزل الجيش يقول يا قوم العدو سيأتي في الصباح. انتبهوا ويرفع صوته بذلك. او والعدو سيأتيكم في المساء انتبهوا لذلك. فصوت الرسول كان يعلو ويشتد - 00:06:47
ويظهر عليه الغضب في الخطبة قال احمرت عيناه على صوته واشتد غضبه حتى كأنه منذر جيش يقول صبحكم مساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد - 00:07:10
صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة. ثم يقول انا اولى بكل مؤمن من نفسه من ترك مالا فلاهله. فمن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي وهذي العرباض بن سارية رضي الله عنه حديثه السابق في باب المحافظة على السنة. الذي فيه - 00:07:48
عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدسات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة بهذا يختم النووي الباب مشيرا الى احاديث قد سبقت - 00:08:22
في باب المحافظة على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. واكرر قد يقصر مفهوم بعض اخواننا للسنة فيفهمون ان المراد بسنة الرسول فعل المستحبات من العبادات ونعم هذه سنن - 00:08:50
لكن ليست هي كل سنن النبي صلى الله عليه وسلم فسنن النبي عموم الدين الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم ولذا اذا قرأت في كتاب اصول السنة على سبيل المثال ستجد ان هذه - 00:09:18
الكتب التي صنفت في اصول السنة اتت على امر الدين بعمومه. لم تقتصر على الجزئيات التي قد يتوهم شخص انها سنة وهي المستحبات فقط سواء سنن الصيام او سنن الصلاة او سنن الحج او سنن العمرة - 00:09:42
اذا كان لي احد سؤال في هذا الصدد فليتفضل اخوكم يسأل هل كانت هذه الصفة مستديمة للرسول اذا خطب انه كان اذا خطب على صوته هذه ان لم تكن مستديمة في كل خطبة فهي في اغلب الخطب - 00:10:06
لان لفظ جابر كان اذا خطب مرت عيناه كان اذا خطر فلا يفيد انها واقعة واحدة انما هذا توصيف اغلبي على الاقل اما المسائل التعليمية كالذي جاء يسأل رسول الله عن - 00:10:31
صفة الصلاة علمني كيف اصلي يا رسول الله؟ فسيختلف المقام بلا شك نعم لا ليس احداثا للرسول كان يصوم الاثنين والخميس مثلا مثلا اخوكم يسأل هكذا فاذا صام شخص الاثنين والخميس والثلاثاء - 00:10:50
ليس احداثا لان النبي اباح ذلك في نصوص اخر نعم بارك الله فيكم يلفت النظر هنا الى امر وهو ان حديث جابر ليس في خطبة الحاجة الطويلة الشهيرة التي هي ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره الى اخره. انما جزء منها - 00:11:08
وكما سلف التنبيه عليه ان خطبة الحاجة باللفظ المطول لم ترد عن رسول الله عليه الصلاة والسلام في حديث واحد انما التقطت من جملة احاديث والله اعلم - 00:11:33